

غزوة بدر الكبرى وقضية الأسرى (61) صحيح السيرة للشيخ

الحوييني

أبو إسحاق الحويني

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. كان من رحمة الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

انه جمع خيرا كثيرا للمسلمين في غزوة بدر. خرجوا من ديارهم اذلة فنصرهم الله على عدوهم وخرجوا من ديارهم بغير مال فاحل

الله عز وجل لهم الغنائم ماذا خسر المسلمون؟ ما خسروا شيئا. طالما انهم يأترون بامر الله عز وجل - [00:00:20](#)

له النصر حتى وان قال به درب الابتلاء الشاق. فان هذا البلاء الذي يتناوس المسلم في طريقه الى الله تبارك وتعالى محبوب لله عز

وجل وان كان مكروها لك. لذلك - [00:00:52](#)

يقول المتكلمون في القضاء والقدر ان تقديرا المصيبة عليك محبوب الى الله عز وجل من وجه ومبغض اليك من وجه اخر لكن

محبوب الله تبارك وتعالى فيه من الخير لك ما لا يعلمه الا هو. وذلك كالدواء المر - [00:01:12](#)

تشرب الدواء المر فهو مضغض اليك من جهة انه مر. لكنه فيه الشفاء والعافية. فهذا البلاء الذي على المؤمن سواء في بدنه او في ماله

وان كان مبغضا الى المؤمن لكنه محبوب الى الله عز وجل. لان به تكفر السيئات وترتفع الدرجات - [00:01:40](#)

والله تبارك وتعالى يحب عبده المؤمن لدرجة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان زوال الدنيا عند الله اهون من قتل مؤمن

واحد هذا لعزة المؤمن وكرامته على ربه. فهؤلاء عذبوا في مكة لتكفير الذنب ولرفع الدرجات - [00:02:07](#)

خرج ذليلا مكسور خاطر جئت على انفه. والعرب عندهم الكرامة قبل الاكل والشرب العزة عندهم والكرامة قبل الاكل والشرب يقتل

نفسه ولا يعيش ذليلا. فكيف بهؤلاء الذين عذبوا؟ وانتهكت اعراضهم - [00:02:35](#)

واخرجوا اذلة فامتنان الله تبارك وتعالى على هؤلاء الاذلة انهم ينتصرون وخرجوا من ماله فامتنان الله تبارك وتعالى عليهم انه احل

لهم الغنائم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ولم تحن لاحد قبلي - [00:03:01](#)

وساق بهذه المناسبة نبينا صلى الله عليه وسلم قصة تحريم الغنائم على الامم السابقة وحلها لنا فقال كما في الصحيحين من حديث

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:26](#)

غزا نبي من الانبياء لا يتبعني احد ثلاثة نفر. لا يتبعني رجل بنى بامرأة ولما لا يدخل بها ولا يتبعني رجل بنى بيوتا ولم يرمي صفوفها.

ولا يتبعني رجل له خليفات - [00:03:45](#)

وهو ينتظر نتائجها تحديد لنوعية الجندي الذي يخرج في الحرب وفي بعض الروايات ولا يستعني احد له حاجة. وهذه الرواية الزائدة

شملت كل امنيات الانسان في الدنيا التي يتمنى ان يضخمها. فالاعداد الثلاثة الاول - [00:04:10](#)

دليل على الاهتمام بها لا يسمعي رجل بنى بامرأة ولم يدخل بها. لان العبد ركب فيه غريزة الميل الى النساء فرجل بنى بامرأة كتب

كتابه يعني لكن لم يدخل بالمرأة هذا لا يدفعني. لماذا؟ لانه مع ميله للنساء - [00:04:39](#)

يكون شديد الجبن في ميدان القتال اذ يريد ان يرجع سالما فيدخل بامرأته التي بنى بها والذي يذهب الى ميدان القتال وهو يريد ان

يرجع الى بيته واهله لا ينتصر. لانه كلما - [00:05:11](#)

بارقة السيوف حر يريد ان يستنقذ حياته حتى يرجع. فمثل هذا يهزم. فقال لا يتبعني رجل بهذه ولا يتبعني رجل بنى بيوتا ولم يرمي

سقوفها. يعني اقام الجدران ولم يرمي السقوف - 00:05:31

لا يسمعي ايضا لانه يأمل ان يرجع فيرمي سقف البيت. ولا يتبعني رجل له خليفات الخليفة الخلفاء الياء الغنم او ابن ينتظر نتاجها يعني ينتظر يعني غنم ولود او ناقة عامل - 00:05:54

فهو ينتظر نتاجها او رجل له حاجة لا يتبعني احد اولئك. وخرج هذا النبي الكريم عليه السلام وهو يوشع ابن نون. قال العلماء ان هو غلام موسى. الذي صحبه في رحلته - 00:06:18

الى القادر عليه السلام. فخرج مع هؤلاء المؤمنين في يوم الجمعة بعد صلاة العصر كما في مستدرك الحاكم فدى من القرية وفي بعض الروايات فادنى من القرية فدنا واضح المعنى انه اقترب. ومعنى فادنى اي ادنى جيوشه من القرية. ثم - 00:06:38

فنظر الى السم بدأ يقاتل وغربت الشمس ولم تحسم المعركة. بينه وبين الجبابرة. والجبابرة هؤلاء يصفونهم اوصاف غريبة جدا ان الواحد طوله ثلاثمائة ذراع لكن هذه فيها مبالغة وتهويل لان في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم

ستين ذراعا - 00:07:08

فلا يزال الخلق يتناقص الى يوم القيامة. اذا اطول رجل شهادته البشرية هو ادم عليه السلام فكيف يقال ان الجبار كان طوله ثلاثمائة ذراع اطول من ادم؟ هذا نقطع ببطلانه لانه يضاف - 00:07:38

وهذا الحديث صحيح. لكن على كل حال هم عمالقة. عمالقة لا حيلة لهؤلاء الا بان يعتصموا بالله تبارك وتعالى. ولذلك قال يوسع عليه السلام لا يتبعني احد له حاجة. لان قتال هؤلاء يستلزم شجاعة نادرة - 00:07:58

فلما غربت الشمس ولم تحسم المعركة نظر يوسف عليه السلام اليها وهي تغرب فقال لها انك مأمورة سورة وانا مأمور اللهم ردها علينا فرجعت الشمس مرة اخرى بعدما غربت. ودار القتال - 00:08:19

حتى كتب الله عز وجل له النص ودخل القرية فجاء بالغنائم كل ممتلكات هؤلاء الجبارين. وكانت العادة ان ذات ان يجمعوا الغنائم كلها في ثم تنزل نار من السماء فتأكلها. وكان اكل النار للغنائم دليل على قبول الله - 00:08:39

وتعالى لغزوهم. وانه تبارك وتعالى تقبله منهم. فجمعوا الغنائم كلها ونزلت نار من السماء فلم تأكل الغنائم. فقال يوسع عليه السلام لمن معه من الجنود فيكم الغلول اي هناك سرقة. حدثت فيكم الغلول. هناك من غل شيئا الى رحاله - 00:09:06

فلم ينطق احد فيكم الغلول فلم ينطق احد. لابد ان تأكل النار الغنائم. قال فليبايعني من كل قبيلة رجل او رجلا. وكان من العلامات التي تدل على ان هذا ظن او سرق ان يد النبي كانت تلتق بيد السارق - 00:09:36

فبايع رجلا من قبيلة فلزقت يده بيده. فقال فيكم الغلول. فبايع رجلا اخر واخر ورابع وخامس وكل ذلك تلتق يد النبي يوسع عليه السلام بيد اولئك النفر. قال فيكم الغلول. اي فيكم السرقة - 00:10:03

فذهبوا الى رحالهم فوجدوا مثل رأس البقرة من ذهب رأس بقرة من ذهب تركها بعض اولئك الذين يريدون ان يرفعوا صفوف البيوت. او يتزوجوا فجاء بهذه الرأس والقيت على الغنائم. فنزلت نار من السماء فاكلتها. قال النبي صلى الله عليه - 00:10:23

سلم معقبا على هذه الحكاية قال فلما رأى الله عجزنا وضعفنا اباحها لنا ولم تحل الغنائم لسود الرؤوس غيركم سدود الرؤوس دلالة على انهم لسة في مقتبل العمر. شباب. لم تحل الغنائم لتود الرؤوس غيركم - 00:10:48

لما رأى الله عجزنا وضعفنا اباحها لنا. وبهذا التعقيب من النبي صلى الله عليه وسلم تدرك ما في الآية. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. لما رأى عجزنا وضعفنا نصركم الله ببدر وانتم اذلة. اذا الضعف بين يدي الله تبارك وتعالى يستوجب الفضل - 00:11:15

لانه لما رأى عجزنا وضعفنا اباح الغنائم لنا. ولقد كانت الغنائم من اعظم ابواب للمسلمين لكن بكل اسف راح هذا الباب العظيم لاغلاق باب الجهاد في سبيل الله لان لا يجوز للمسلم ان يغنم الا من الكافر. يعني مسلم قاتل مسلما لا يجوز له ان يغنم ما له - 00:11:46

يعني مثلا في الحرب مثلا بين العراق وايران. لو ان بلد دخلت الاخرى واستعلت عليها لا يجوز شرط لجندي منتصر ان يأخذ غزاة من آ المنهزم. لان الغنائم ولان السبي لا يكون الا في معركة بين - 00:12:16

والكافرين لذلك لما قاتل لما حدث قتال بين علي ومعاوية رضي الله عنهما واخذ علي عائشة رضي الله عنها كانت في صفوف معاوية

فاركبها الجمل وارجعها الى المدينة سار عليه الخوارج - 00:12:42

وخرجوا عليه وكفروه. لماذا؟ قالوا قالوا لانه قاتل ولم يفدي ولم يغنم قاتل ولم يسب ولم يغنم. فلو كانوا مؤمنين ما حل له قتالهم

ولو كانوا كافرين فكان من الواجب عليهم - 00:13:03

عليه ان يأخذ نسائهم وان يأخذ اموالهم. شبهة عقلية طرأت على عقولهم فكفروا علي ابن ابي طالب والسنة المختارة بها فلما ذهب

اليه الابن عباس يجادلهم ويناضرهم قال لهم في هاتين المسألتين قاتل - 00:13:23

قالوا لو كانوا مؤمنين ما حل له قتالهم. كيف هذا والله تبارك وتعالى يقول وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا طائفتان من المؤمنين

فدل على ان القتال جائز بين طائفتين من المؤمنين ان يكون - 00:13:45

فهذه عن الشبهة الاولى عن الشبهة الثانية. وان كانوا كفارا فلن لم يفل ولم يغنم؟ لان المسألة بديهية واضحة ان ان الاخذ بالنساء لا

يكون الا من الكافرين لكن مسلم لا. لان الاصل في دم المسلم وعرضه هو الحرمه - 00:14:08

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فدماء المسلمين حرام اساسا. يعني الاصل فيها الحرمه اللحم واموال المسلمين

الاصل فيها الحرمه. واعراض المسلمين الاصل فيها الحرمه فلذلك لم يثني علي ابن ابي طالب وحاشاه ان يتربى الى هذا المستنقع من

الفكر - 00:14:33

فلا يكون اخذ الغنائم الا من الكافرين الذين اهدروا اموالهم ودماءهم واعراضهم الله تبارك وتعالى والبراز له بالعدوان لذلك فالنبي

صلى الله عليه واله وسلم لما دعا حتى سقط رداؤه - 00:15:02

من من شدة تضرعه بين يدي ربه تبارك وتعالى حتى امسكه ابو بكر من خلفه. وقال بعض مناشدتك ربك. فان الله منجز لك واعذك.

وهو يعلم صلى الله عليه وسلم انه منتصر. وان الله لا بد ناصر جنده. لكن لابد من اظهار - 00:15:28

كل بين يدي الملك. ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تبارك وتعالى وهو يتكلم عن موضعي دعاء الاستخارة وانه يكون بعد

التشهد وقبل السلام يعني لما تيجي تدعو دعاء الاستخارة - 00:15:48

في اي امر من الامور فموضع الدعاء من بعد الركوع الثاني تدعو كدعاء القنوت؟ لا بتدعو بعد التشهد وقبل السلام يعني تقول انك

حميد مجيد وبعدين تبتدي تدعو الدعاء نعم - 00:16:09

يجوز طبعا مع رفع اليدين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رد ردا على الذين يقولون ان دعاء يكون بعد السلام. قال انما يكون

عقب التشهد وقبل السلام لان طلب - 00:16:30

في حضرة الملك اجزى وواقع من ان تدعوه بعدما تنصرف. وهذا تعليق فقيه ماهر لانك اذا سلمت فقد انفردت من الصلاة ايها اوقع

في الطلب ان تطلب وانت بين يدي الملك؟ فاطلب حاجتك ولا تطلبها بعدما تخرج من البيت - 00:16:50

لا شك ان طلبها وهو وانت بين يدي الملك اوقع. لا سيما بعدما تقدم لهذا الطلب بالثناء على الملك والحمد له انك حميد مجيد هذا

فناء. بعدما يثني على الله تبارك وتعالى يطلب مدده وكرمه وجوده - 00:17:17

كما اذا دخلت ولله المثل الاعلى الى بعض الامراء فاثنت عليه وعلى كرمه وعلى جوده الذي ملأ الارض ثم طلبت بعد ذلك حاجتك.

لذلك قال بعض العلماء اي في السؤال المعروف ايها افضل الثناء على الله عز وجل؟ ام الاستغفار؟ قالوا بل الثناء - 00:17:41

افضل لانك اذا اثنت على الملك كان ذلك ادعى لتنفيذ مراده. سواء كنت طالبا او مستغفرا فحاصل الكلام ان الدعاء بين يدي الملك

بتضرع ادعى للاستجابة. لذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم بالغ في الدعاء يوم بدر. لانها كانت موقعة فاخترة - 00:18:07

صلة في الاسلام لو ان المسلمين انكسروا في موقعة بدر لكانت كارثة عظيمة ولذلك كان لبذر من الشرف ما ليس لاي غزوة اخرى حتى

انهم عدوا اهل بدر بالواحد بخلاف الغزوات الاخرى - 00:18:35

اهل بدر معدودون بالنفر الواحد. الذين شهدوها وذلك لكرامة بدر في الاسلام. ولانها غرة في جبين لما رأى الله تبارك وتعالى عجزنا

وضعفنا اباحها لنا. فدل على ان اظهار العدل - 00:18:57

امام الله تبارك وتعالى مستوجب لمزيد الفضل. وفي موقعة بدر فوائد اخرى كثيرة تأتي عليها تباعا بواقع المسلمين الان. نسأل الله عز

وجل ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا. وان يجعل ما قلناه وسمعناه - [00:19:17](#)

الى حسن المصير اليك وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل فهو حسبنا ونعم الوكيل. والسلام عليكم ورحمة الله فده هو الحل طيب فعلت كل ذلك ثم امسك الله المطر. ما قيمة ما فعلت؟ ادي واحد بيتكلم - [00:19:37](#)

الاسلام وبعدين يطلع صلاة الاستسقاء ليست هي الحل. عيب جدا خطأ ان كنا لا نتهمه في نيته من خلال قراءة لمقاله. لكن الالفاظ سعت. وبعدين اذا قلنا هذا الكلام يهجمون علينا. ما بتقرأوش انتم بتأخذوا العنوان وتحكموا عليه. لا والله قرأنا. ثم هناك بعض -

[00:20:05](#)

العناوين لا نحتاج ان نقرأ ما تحت العنوان اذا قرأنا العنوان. كان مثلاً دخلت مكتبة تشتري كتاباً فرأيت كتاباً بعنوان غاية المنى في تحريم الزواج واستحباب الزنا. ها محتاج انت بقى تقرأ الكتاب ولا ايه؟ ولا ترجم بالبكاء - [00:20:32](#)

بمجرد ان تقرأ العنوان لكنهم يتغبون. هؤلاء يتغبون علينا. لا مانع ان تقول خذ بالاسباب. فان هذا من صميم ديننا لكن ما هو العنوان عندما يفك اذان العوام صلاة الاستسقاء ليس فيها الحل؟ او مال الرسول عليه الصلاة والسلام عندما كان يخرج باصحابه ولا كان عنده سجود ولا كان عنده شيء من هذا - [00:20:52](#)

وكان يخرج ويصلي صلاة استسقاء فيكفيهم الله تبارك وتعالى وما حديث انس عنكم ببعيد عندما جاء رجل فقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقت الماشية. رجل من اعرابي الدعات. فادعوا الله ان يسقينا. وكان النبي صلى الله عليه - [00:21:17](#)

الجمعة فرفعوا الصعق دبابة الى السماء وقال اللهم افتتنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا. قال انس السماء مثل الزجاجاة. صافية. فما ان دعا صلى الله عليه وسلم حتى تكاثر الغمام في السماء. وما - [00:21:38](#)

ما نزل من على المنبر الا والمطر يتحذر من على لحيته. قال انس وخرجنا الى بيوتنا في الماء كلمة نقود في الماء تشعر ان الماء للركب الكلام ده في مدة زمنية قدرها ساعة او نصف ساعة. لخطبة جمعة. فخرجنا الى بيوتنا نخوض في - [00:21:58](#)

الكلام ده جاب ايه؟ جاب الدعاء واتى بصلاة الاستسقاء. لكن ان تصنع سجدا وتحفر قناة وانت انت تتقلب بصرا وكبرا لا يضايق فيك الله تبارك وتعالى ما نفعلك السجود اذا - [00:22:25](#)

بل كان يجب ان يكون العنوان صلاة الاستسقاء يا عباد الله. وبعدين نقرأ العنوان نجد بقى بيقلوا ناخذ بالاسباب ومش عارف ايه وكده لكن يفك اذان المسلمين بهذا العنوان النحو. صلاة الاستسقاء ليست هي الحل - [00:22:44](#)

هؤلاء يكتبون باسم الاسلام. ويدافعون عن الاسلام. لكن كما قلت اما ان يؤتى بجهله او بسوء ادبه وقلما تجد رجلا رجلا يفهم دينه حق الفهم يكون على ذروة هذا الجهاز - [00:23:02](#)

ابدا. بل انهم اذا تكلموا على الاسلام تكلموا كلاما مبتورا او كلاما لا حقيقة له تصور مثلاً وهذه فتنة والله لما ياتي المفتي فيستضيفه برنامج لو كنت مكاني وهذا البرنامج بينشر - [00:23:21](#)

بتاعته اسبوعيا في مجلة اكتوبر. وقد سمعت المفتي باذني وقرأت بعيني ناس بعدين مشكلة بيقلوا ان احنا من اسر استقرابية وكنا كزا وكزا وبعدين بنتنا دخلت في الجامعة وفجأة اتلمت على واحدة منتقبة فغطت وجهها - [00:23:48](#)

واعزلت اولاد عمها واولاد خالها. وبعدين اتهمتنا بالكفر وانا اشك ان تكون هذه الفتاة اتهمتهم بالكفر اشوف بل اكاد اقطع انها لم تتهمهم بكفر. حتى لو اتهمتهم فهي مخطئة. لكن اشك لانه تفهم ان الكلام انهم اسرة استخرافية. يعني اسرة من ايه؟ من - [00:24:09](#)

الذين لا يعرفون هذه الاشياء من الاداب الاسلامية. يعني متعودين الولد يقابل بنت خالي وياخذها بالحوض. اتعودوا على كده فطبعا اذا صحيته بس ايه الجفاء ده؟ فاذا لم تصافحه ده دخلت بقى الدائرة الحمراء - [00:24:38](#)

ويشتم من سياق الكلام وعرض المشكلة ان هذه الفتاة لا تكفر. المهم قال لك بقى ندي العجل خبازه ومين خبازه يا فضيلة المفتي ايش رأيك في واحدة انتقدت واتهمت بالكفر والى اخره. سنسلم ان الفتاة اتهمتهم بالكفر بعدما ارتدت النقاب - [00:24:58](#)

نحن نقطع بخطأ هذه الفتاة. الا اذا كان مقتضى الكفر موجودا في هؤلاء. لا ان تكفرهم لارتكابهم المعاصي؟ لا تكلمنا انها اتهمت بالكفر وخطأناها في هذا الباب. لكن العجيب ان يقول المفتي لا - [00:25:18](#)

يوجد في الاسلام. خلوا بالكم ده المفت مش اي واحد. لا يوجد في الاسلام شيء اسمه النقاب واتحسب ان ياتيني احد باية او بحديث فيها نقاب شف بقى لما المفتي يقول هذا الكلام لا يوجد في الاسلام شيء اسمه نقاب - [00:25:43](#)

واتحدى ان ياتيني انسان باية او بحديث فيه نقاب. ان النقاب كان المسلمات ونحن نرد عليه منه هو. لنفسر القرآن الكريم قبل ذلك كان بينشره مع بائعة الجرايد وبيتكلم فيه عن النقاب - [00:26:10](#)

الي احنا نفهمه ان يقول انا رجعت عن القول بالنقاب لكن لا نفهم ان يقول لا يوجد فيه اسمه نقاب. وقد كتبه بيمينه ايه معنى هذا؟ اذا كان مثل هذا الرجل يمكن ان يحصل له غسيل مخ فما بالكم بالعوام! الذين لا - [00:26:34](#)

من الدين الا اللسمة ولا من المصحف الا رسمة. فمشكلة كبيرة جدا. وحتى استدرجوه حتى افتي من الفوايد حلال. وقام عليه طوب الارض يقول له حرام وهو يقول حلال. ونفخ فيه من - [00:26:54](#)

الصحفيون الذين لا يعرفون حقيقة الاسلام. بل منهم من لا يصلي بل منهم من لا يستطيع. اذا سألناه الظهر شامل عصر صلاة السفر متى تكون؟ كيفيتها؟ فضلا بها عن صلاة الخوف والاستسقاء. لا يعرف عنها شيئا. لو سألته في هذا لما حار جوابا - [00:27:13](#)

والله الذي لا اله غيره لقد رأيت صورة في جريدة الجمهورية في عيد الفطر من سنين عدد وكان الرئيس وناس بيصلي في عيد في في هذه المحافظة. فطبعا جاييين الصورة الاولى والمحافظ وبتاع. وقد وضع المحافظ - [00:27:33](#)

الشمال على اليمين وضع الشمال على اليمين في الصلاة. فلما تكلمت بهذه المسألة مرة قام واحد وقال يا اخي احيانا الكاميرا وانت طول الصورة بتقلب الصورة. طيب ماشي. ساظل معك حتى الآخر. ان كانت الصورة - [00:27:53](#)

انا بس وهذا المحافظة على حق فجميع الذين بجانبه قد وضعوا الشمال على اليمين ايضا يضع الشمال على اليمين ومحافظ كبير. هناك من ينفخ في مثل اولئك الذين يتسمنون ذروة الفتوى. فلا يرجو عن خطره. ويخطئ الذي يتصور اننا نهاجم هكذا هجوما شخصا - [00:28:17](#)

نحن ليس بيننا وبين احد شيء شخصي على الاطلاق. لاننا لا نعرفه ولا يعرفنا. انما الذي يضيرنا في المسألة فهو وديننا عندما يهاجم ديننا فاننا لا نملك الا ان ندافع عنه ولو بدمائنا - [00:28:44](#)

لا خير فينا اذا امتهن هذا الدين ونحن احياء. لقد جاء لعزنا فاذا شعرنا باننا اذلة لاننا لم ننصر هذا الدين فمن الواجب ان نخرج من رفقة هذا الذل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذتم بالعينة اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر. وتركتم الجهاد في سبيل الله - [00:29:03](#)

بالزرع سلف الله عليكم ذلا لا يرفعه عنكم الا ان تراجعوا دينكم او الا ان ترجعوا الى دينكم فالمقصود ان آآ آ منافز الغزو الفكري منافز متكاثرة جدا. ولا تأخذ دينك من - [00:29:29](#)

ولا المجلات بل وزينت من الكتب المتخصصة ومن العلماء الربانيين. الذين تثق في قولهم وفي فعلهم اذا رأيت رجلا يخالف قوله فعليه تفتي فتواه. فلا تأخذ الفتوى الا من يفعل بالذي يقول - [00:29:49](#)

اقل من وجهة نظري. لذلك المنافذ هذه لكثرتها ولتباينها في خفائها على جمهور العوام نحتاج ان نجليها بابا بابا. وسيحدث ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى تباعا لان الامر كما قلت - [00:30:09](#)

جدا ما عن رجل ليس من اهل هذا الشأن. يعني رجل صالح ولكنه لا هذا الحديث كان الامام مالك يقول ادركت مشيخة في المدينة بينه وبين الله تبارك وتعالى. فانظر الى شؤم الكذب. الى شؤم الكذب. بل قد يكذب الرجل في حديث واحد فقط - [00:30:29](#)

يعني يروي مثلا مائة الف حديث. خرج مخرج الاذكار فهو جاهز. لان من آآ الاداب التي آآ يتحلى بها المسلم والاذكار التي يقولها في الصلاة ان يقرأ اية الكرسي لقول الجني عندما قال لابي هريرة انك اذا قرأت اية الكرسي كان عليك من الله حارس حتى تصبح - [00:31:01](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك فدل على انك اذا قرأت اية الكرسي في آآ آ النوم انك اصابت شيئا مستحبا. بل هناك حديث حسنه بعض العلماء وهو الراجح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اية - [00:31:41](#)

كرسي عند دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. ففضل اية الكرسي وهي من القرآن الكريم فضل عظيم. وهي من القرآن الكريم كما قلنا ولم يأت دليل يمنع المرأة بان لا تقرأ شيئا من القرآن خرج مخرج الذكر في آ - [00:32:01](#)

النوم او غيره. فدل ذلك على الاباحة. اما ان تقرأ وتنفض او تمسح ما استطاعت من جسدها فهذا شيء كونوا تبعنا لاننا اذا ابحنا القراءة فنبيح الفعل المترتب على القراءة من باب اولي. وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن المرأة الحاضرة - [00:32:21](#)

او النفساء تخشى تفلت القرآن منها. هل يجوز لها ان تقرأ القرآن؟ قال نعم يجوز لانه لم يأت دليل صحيح يمنع المرأة الحائض او النفساء من قراءة القرآن الكريم. لكن بين العلماء خلاف في مد - [00:32:41](#)

مصحف بالنسبة للحائض او بالنسبة والله اعلم. فليس هناك ضابط في المسألة. فمثلا لما تقرأ في كتاب الظرف والظرفاء لا بالطيب والشاء وهو من علماء القرن الثالث الهجري. تجد من خوارم المروءة مثلا ان يتلفت في الطريق - [00:33:01](#)

ان يمشي يتلفت في الطريق لان هذه كانت مثلا سمة اللصوص هناك. بل يمشي وعليه وقار. الان اظن لو جاء ذلك الجماهير. لانهم كلهم يتلفزون في الطريق. مثلا. ومن آ خوارم - [00:33:21](#)

اوعى ان تأكل وانت تنام. او تشرب وانت تنام. ومن خوارم المروءة كثرة النزاع فهذه المسألة ليس لها ضابط. مسألة المروءة بالذات ليس لها ضابط. لذلك لا نعتبرها شرطا في العدالة. وهذا هو الراجح في المسألة - [00:33:41](#)

رأى ثعبان رجلا كان يحدث عنه قبل ذلك. ثم فجأة وهو في قال اسقطوا احاديث فلان. فلما استكثروا منه لماذا اصطف حديثه؟ قال رأيته اليوم يجري على برزون ملاء البرداوي هو جيد الفرج. فرس عربي اصيل. شاف ده فاتح للفرس. فرأى ان هذا - [00:34:01](#)

هذا ليس من الوقار. الفرس عمال ايه؟ ينططه على ضهره. فرأى هذا الرجل فرأى ان هذا مخل بالوقار فافخم حديثه كله هذه اظن يعني لا يسقط ليس من العدل ان يسقط حديث الراوي. لانه فعل فيك هذا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا

- [00:34:31](#)

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا - [00:34:51](#)

علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [00:35:11](#)